ولذا قال **الهي دلني** فاني حائر في تيه الغفلات ولا يدل على ما فيه النجاة
الا انت كما قيل

اذا الرتلى انت الدليل فلا اهتدي ... وان انت لم تشفي من الداء من يشفي
فيا دعوة المضطر قد ذاد وقتها ... وما ساري الالطاف جدلي با للطف
وقال اخر تحيرت فيك فخذ بيدي ... يا دليلا لمن تحير فيك

علي من اي الذي **يدلني** بحسن معرفته **عليك** اي على طريق معرفتك ومحبتك والتلقي منك والقيام بين يديك من كل مقرب يقرب اليك ويجتمل ان تكون من مستعملة فيما يعم العاقل وغيره كما تعمل الصالح في القول الصائب والاعتقاد المقبول المنتج لصاحبه الحضور بين يدي الله سبحانه وتعالى **واوصلني** فائدة واصل المنقطعين **الى من** فيها ما تقدم **يوصلني** بضم الياء وسكون الواو اي يدنيني ويقربني **اليك** اي الى حضرتك الرفيعة من كل مقرب او عمل صالح وفي الحقيقة لا دليل ولا موصل الا انت والوسائط والاسباب لا تاثير لها حقيقة بل عادة والوصل عند القوم هو ادراك الفائت من انفاسك بمعنى ادراك ما سلف منها بان يحصل لك حالة قرب تدرك بها ما فاتك من التقصير والتقصير قال تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات وذلك ان كل حال له نفس يتضمن ذلك النفس من حيث حاله حكم ما سلف من انفاس ذلك المتنفس من كمال او نقص فكل نفس يتضمن مجموع ما ثبت للانفاس السابقة زيادة على ما يتميز به عن غيره وبهذا يظهر المراد بقول الطائفة رضي الله عنهم لو ان شخصا اقبل على الله دائما شاهد عنه طرفة عين لكان حافلة في تلك اللحظة بسبب الاعراض اكثر مما ناله قبلها وذلك لانه لو ابدل هذا الاعراض باقبال وضم ذلك الاقبال السابق لكان اكثر من الاقبال السابق وحده فقد تضمن هذا النفس من حيث حاله وهو الاعراض حكم جميع الانفاس السابقة وهو النقص لانها نقصت الاقبال في تلك اللحظة وهذه المسئلة حيرت العارفين وقيل

الوصل

الوصل لحاشية القلوب ومشاهدة الاسرار بان يطلع الله تعالى من اراد من اهل العناية على كونه تعالى معنا في سائر الاحوال الثابت ذكره في نفس الامر يسمى هذا الشهود وصلا لاتصال العارف بشهود ما هو الامر عليه في الواقع قال تعالى وهو معكم اينما كنتم اي على اي حال كنتم من عدم ووجود وكيفيات مخصوصات فمعيته تعالى لنا متحققة في نفس الامر والذي يحصل لاهل العناية ان يكشف عن بصائرهم حتى يشهدوها واذا حصل لهم ذلك لا يزول عنهم لان الله تعالى ما تجلى لشيء ثم انجب عنه وقيل هو وصول السر الى مقام الدنو وقيل هو ان لا يشهد العبد غير خالقه ولا يتصل بسره خاطر لغير صانعه وبالجملة فمواهب ممنوحي يرجع الى القرب من الله تعالى ولا يحصل الا بعناية الهية قال ابن عطا الله رضي الله عنه لو انك لا تصل اليه الا بعد فنا مساوئك ومحمود دعاويك لم تصل اليه ابدا ولكن اذا اراد ان يوصلك اليه ستر وصفك بوصفه وغطى نعتك بنعته فاوصلك اليه بما منه اليك لا بما منك اليه اهـ ولما ذكر ان وصول الى حضرات القرب هاجت الارواح وذابت القلوب شوقا الى ذلك فقال **الهي ذابت** قال في المختار ذاب ضد جمد وبابه قال وذوبانا ايضا بفتح الواو وبقاء اذابه غيره وذوبه اهـ اي ذابت ذوبانا ممنوعا **قلوب العشاق**

وفي هذا المعنى انشدوا

كيف يبقى للعاشقين قلوب ... وهي من جمرة الغرام تذوب
كيف ينسى المحب ذكر حبيب ... واسمه في فؤاده مكتوب

من فرط اي مجاوزة الحد يقال افرط في الامر جاوز فيه الحد والاسم منه الفرط بالتسكين يقال اياك والفرط في الغرام **الغرام** اي الولوع يقال اولع فهو مولع بفتح اللام اي مغرم به اي ذابت قلوبهم بسبب تجاوز الولوع حده من اضطرام نار الهيبة قال بعضهم نار الهيبة تذيب القلوب ونار المحبة تذيب الارواح ونار الشوق تذيب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)